ISSN: (3006-8614)
E-ISSN: (3006-8622)
Journal of Alma'rifa for Humanities
available online at: https://uomosul.edu.iq/womeneducation/almarifa/

The stylistics of presentation and delay in the honorable prophetic supplications Riyad al- Sliheen al-Nawwi (d.656h) as a model

Zainab Ali Ahmad،
***Prof.Dr.**
Mazen Muafaq ALkhiru،

Department of Arabic language،
College of Education for Girls،
University of Mosul،
Nineveh، Iraq

*** Corresponding author e-mail:**
dr.mazin.m@uomosul.edu.iq

***Keywords*:**

stylistics،
Fronting and backing،
Riyad al- Sliheen al- Nawwi.

ARTICLE INFO

Article history:
Received **5. Mar.2023**
Accepted **17. Apr.2023**
Available online **3.Jan.2024**

Email:
almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq

ABSTRACT

Fronting and backing are among the distinctive stylistic rhetorical means in the Arabic language. God honored the Arabic language by making it the miraculous and immortal language of the Noble Qur'an until the day they are resurrected. (May God bless him and grant him peace) in the hadiths reported about him in the honorable Sunnah of the Prophet. As this research aims to study one of the methods of rhetoric، which is the introduction and backing in the prophetic supplication from the book of Riyad al-Salihin.

© 2024AJHPS، College of Education for Girls,University of Mosul

Journal of Alma'rifa for Humanities
Journal of Alma'rifa for Humanities

أسلوبية التقديم والتأخير في الأدعية النبوية الشريفة رياض الصالحين للنووي(ت656هـ) أنموذجا

زينب علي أحمد يونس الأحمد **أ.د. مازن موفق صديق الخيرو**
قسم اللغة العربية/ كلية التربية للبنات/ جامعة الموصل

الخلاصة:

يعد التقديم والتأخير من الوسائل البلاغية والأسلوبية المميزة في اللغة العربية، فالله (سبحانه وتعالى) شرف اللغة العربية و جعلها لغة القرآن الكريم المعجزة و الخالدة إلى يوم يبعثون، وقد خصها بالعديد من المميزات بتراكيبها و نظمها المعجز، وهذا ينطبق على بلاغة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) فيما ورد عنه من الأحاديث في السنة النبوية الشريفة، إذ يهدف هذا البحث إلى دراسة أسلوب من أساليب البلاغة ألا وهو التقديم و التأخير في الدعاء النبوي من كتاب رياض الصالحين.

الكلمات المفتاحية: (الدعاء)(التقديم)(التأخير)(إسنادي)(لفظي)(أسلوبية).

مدخل:

إنَّ أسلوب التقديم و التأخير من الأساليب التي تحدث عنها البلاغيين و النقاد قديماً و حديثاً، إذ يقول: سيبويه (ت 180هـ) في بيان أسلوب التقديم و التأخير " كأنّهم إنَّما يقدّمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أغنى، وإن كانا جميعاً يُهِمّانِهم ويَعْنِيانهم " [1]، و قد أشار عبدالقاهر الجرجاني (ت471هـ) إلى ظاهرة التقديم و التأخير وبيّن مكانته بقوله: "باب كثير الفوائد، جمُّ المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، و لا تزال ترى شعراً يروقك مسمعه و يلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك و لطف عندك، أن قدم فيه شيء و حوِّل اللفظ عن مكان إلى مكان"[2]، وبذلك فـ " ليس شيء من أجزاء الكلام في حد ذاته أولى بالتقديم من الآخر، لأن جميع الألفاظ الألفاظ من حيث هي ألفاظ تشترك في درجة الاعتبار، هذا بعد مراعاة ما تجب له الصدارة كألفاظ الشرط و الاستفهام، وعلى هذا فتقديم جزء من الكلام أو تأخيره لا يرد اعتباطياً في نظم الكلام وتأليف، و إنما يكون عملاً مقصوداً يقتضيه غرض بلاغي أو داع من دواعيها"[3]، "فإذا كان لدى البليغ معنىً يريد الدلالة عليه ولو على سبيل الإشارة، وهذا المعنى يمكن استفادته من تقديم عنصر من عناصر جملته على عنصر آخر من عناصرها فَعَل ذلك، ما لم يكن ممتنعاً في قواعد اللّغة العربيّة وضوابطها، حتّى العناصر المتكافئة في المرتبة كالنعوت فيما بينها، وكالمعطوفات المتعدّدات التي تعطف بالواو التي هي لمطلق الجمع، ولا تقتضي ترتيباً ولا تعقيباً، وكألفاظ التوكيد المعنوي، فإنّه يهتمُّ بأن يقدّم ويؤخِّر بُرؤىً بلاغية أدبية وفكريَّة متى انقدحت لديه فكرة مناسبة، يمكن الدلال عليها بأسلوب التقديم والتأخير. وفي مجال ترتيب عناصر الْجُمَل في الكلام تظهر براعة كبار البلغاء والأدباء، وتتفاوت مراتبهم، وفوق كلّ القمم ترتقي جوانب الإعجاز القرآني في رصف عناصر الجملة، وترتيبها، ورصف عناصر الجمل وترتيبها، كما ترتقي في كلّ مجال فكريّ وبلاغي " [4] .

وتكمن القيمة الأسلوبية في تقديم الألفاظ و تأخيرها إلى ما ذهب إليه د. محمد سويرتي بقوله: "إن رخص النحاة التي تشير إليها كلمة(يجوز) تدل على أن التقديم و التأخير ظاهرتان كلاميتان تخضعان للاختيار و الذوق و الحس الجمالي نحو ما يذعن الأسلوب لجمالية البلاغة و الأسلوبية... يمارس أسلوب التقديم أو التأخير لتحقيق أهداف و غايات ومقاصد خاصة بالمتكلم... منها الاختصاص و التشاكل و مراعاة حسن النظم و اتفاق أعجاز الكلم السجعية و التفضيل... و

---

(1) الكتاب : 34/1.

(2) دلائل الإعجاز : 134.

(3) علم المعاني ، عبدالعزيز عنيق : 136.

(4) البلاغة العربية ، عبد الرحمن الميداني الدمشقي : 390/1.

ينبغي أن تعود غايات التقديم و التأخير أيضاً إلى الذوق أو الجمال الذي لن يكون له أي تأثير على السامع ما لم يراع المتكلم جمالية الحرف و جرس الكلمة، و العبارة و الجملة و موسيقى الأصوات المنبعثة منها لدى النطق بها مجتمعة و انسيابها على أسلة اللسان بسهولة و سيولة و سلاسة، فبالتقديم أو التأخير ينزاح المعبِّر عن بعض أصول اللغة التقليدية ببعض الفروع التجديدية في التعبير المبتكر "[1]، فظاهرة التقديم و التأخير " هي من أهم الظواهر التي يتجلى فيها انزياح التركيب على وجه التحديد، إنها _بشكل عام_ خرق لقانون رتبة الوحدات اللغوية، خرق ينتج علاقات جديدة، ويفتح آفاقاً واسعة أمام المبدع و المتلقي " [2]، إذ إن " الأسلوبيين نظروا إلى اللغة في مستويين: الأول مستواها المثالي في الأداء، و الثاني: مستواها الإبداعي الذي يعتمد على اختراق هذه المثالية " [3]، و التقديم و التأخير هو الخروج عن المستوى المثالي للغة، ويسمى القلب حسب مفهوم جان كوهين، أو " الانزياح عن القاعدة التي تمس ترتيب الكلمات"[4]، وعليهِ فإن ظاهرة التقديم و التأخير تشكل منبهاً أسلوبياً يعمد إليه المبدع لخلق صورة فنية متميزة، لا يمكن أن تتحقق دون التغيير في ترتيب عناصر الجملة في النص الإبداعي، فعلى الرغم من أن الجملة العربية لا تتميز بحتمية في ترتيب أجزائها إلا أن النحو العربي يشير إلى رتب تحفظ بالنسبة لهذه الأجزاء، و الانزياح عن هذه الرتب _بالتقديم و التأخير_ يعد خروجاً عن الوظيفة النفعية للغة إلى الوظيفة الإبداعية لها[5].

المبحث الأول

سياق التقديم و التأخير اللفظي:

وهو ما يسمى ببلاغة ترتيب الألفاظ، و يخضع هذا النوع من التقديم و التأخير للأسلوبية الدلالية، وهي الجانب الموازي للمتوالية الخطية، وهي الصيغة المجردة الملازمة له، أي الذهنية، فهي مرتبطة بعلاقة الدال و المدلول و المرجع[6]، " فاللفظ تبعٌ للمعنى في النظم، و أن الكلم تترتب في النطق بسبب ترتيب معانيها في النفس، و أنها لو خلت من معانيها حتى تتجرد أصواتاً وأصداء حروف لما وقع في ضمير و لا هجس في خاطر أن يجب فيها ترتيب و نظم و أن يجعل

(1) النحو العربي من المصطلح إلى المفاهيم : 91.

(2) عناصر الوظيفة الجمالية في البلاغة العربية ، مسعود بو دوخة : 83.

(3) بلاغة الخطاب و علم النص ، د.صلاح فضل : 58.

(4) ينظر : بنية اللغة الشعرية : 180.

(5) ينظر : البلاغة و الأسلوبية ، محمد عبدالمطلب : 248.

(6) ينظر : الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، يوسف أبو العدوس : 105.

لها أمكنة و منازل، و أن يجب النطق بهذا قبل النطق بتلك" [1]، فتقديم بعض أجزاء من الجملة (اللفظ) و تأخير الآخر، إنما هو عملاً مقصودا اقتضته أغراض بلاغية.

- **أمثلة تطبيقية:**

وفي بيان فضل التقوى وحث المسلمين عليها، وذلك لما فيه من منفعة في اجتناب ما نهي عنه وفعل ما يقي من عذاب النار، و قد أمر الله تعالى عباده بالتقوى والعمل الصالح؛ لذا فالرسول (صلى الله عليه وسلم) قد حث أصحابه على التقوى والعمل بها، وقد ورد عنه (صلى الله عليه وسلم) الأمر بالتقوى والترغيب فيها، وهذا نلحظه في أدعيته كما ورد " **عن ابن مسعودٍ – رضي الله عنه: أنَّ النَّبيّ –صلى الله عليه وسلم– كَانَ يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسألُكَ الهُدَى، وَالتُّقَى، وَالعَفَافَ، وَالغِنَى رواه مسلم**"[2]، " أي أن تهديني إلى الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم (والتقى) أي: الخوف منك والحذر من مخالفتك بامتثال المأمورات واجتناب المنهيات (والعفاف) أي: الصيانة من مطامع الدنيا والتحفظ عما لا يباح والكف عنه (والغنى) أي: غنى النفس عن الناس واستغنائها عما في أيديهم" [3]، و "أطلق الهدى، والتقى؛ ليتناول كل ما ينبغي أن يُهتدَى إليه، من أمر المعاش، والمعاد، ومكارم الأخلاق، وكل ما يجب أن يُتَّقَى منه، من الشرك، والمعاصي، ورذائل الأخلاق، وطَلَبُ العفافِ، والغنى تخصيص بعد تعميم " [4]، و عند النظر في بنية الدعاء النبوي يتبين لنا تقديم لفظتي " الهدى و التقى "على" العفاف و الغنى"، ففي تقديم " الهدى و التقى"أن فيهما قوام صلاح العبد في أمر دينهِ، و"قدم الهدى؛ لأنه الأصل و التقى مبني عليه، وعطف عليه (العفاف) عطف خاص على عام اهتماماً به، لأن النفس تدعو إلى ضده فسأل من الله الإعانة على تركه، وبعد أن أتم مطالب الدين توجه لبعض مطالب الدنيا"[5]، أي أن أمر الدين مقدم على أمر الدنيا، و قد "ثنى (صلى الله عليه وسلم) بطلب العفاف و الغنى و لا شك أنهما يأتيان بعد الهدى و التقى و هما دونهما في المنزلة والدرجة فلا ينفعان إذا لم يكن هناك هدى و تقى"[6]، وإن في "تقديم اللفظ أو المعنى في موضع وتأخره في موضع آخر إنما يكون لغاية بلاغية و معنى عظيم يندّ عن معرفة عظيمة بطبيعة النفس البشرية وما تحمله من عواطف و

---

(1) ينظر : المصدر نفسه : 105.

(2) رياض الصالحين ، باب التقوى : 43، و مكرر في كتَاب الدَعَوات ، باب الأمر بالدعاء وفضله وبيان جمل من أدعيته – صلى الله عليه وسلم : 407.

(3) الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الشافعي: 121/25.

(4) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج ،محمد بن علي الولوي : 354/42.

(5) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ابن علان : 275/7.

(6) دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني : 45.

رغبات"[1]، وبذلك فإن العلاقة بين ترتيب الألفاظ و المعنى له أثر في إبراز الدلالة، " إما أن يقدم المعنى عليه أو يقدم تبعيتها و هو في المعنى مؤخر أو العكس " [2]، " و هذه المطالب المرجوة يمكن أن يكون سؤال الرسول لربه أن يتحقق له المزيد منها، و أن يهيئ الله سبل تحقيقها لكل فرد من أبناء الأمة الإسلامية في كل زمان و مكان، لأن هذه الخصال الأربعة تعد من المقومات الأساسية لتكوين معالم شخصية المسلم، و هنا تكمن قيمة الإيجاز و الإيحاء في هذا الحديث الذي يمثل الدعائم الأساسية للشخصية الإسلامية " [3] ، فضلاً عن أن الفرق بين(الهدى) و (التقى) أن الهدى لفظ عام و التقى فيه معنى خصوص الفعل و الارتقاء، فالهدى السبيل أو الطريقة إلى معرفة طرق التقوى و التقوى فعل ما يهدي إليه الإنسان بعقله و قلبه، و(الهدى و التقى) أقرب في العبادات أما (العفاف و الغنى) أقرب في السلوك و المعاملات.

ومن العناصر الأسلوبية البارزة في نص الدعاء النبوي نلحظ أسلوب الوصل بالحرف (الواو)؛ إذ "إن أسلوب الوصل يحقق غايات دلالية ثرية و مكثفة لإمكانية الاستغناء بدلالات مورفيمات العطف الفسيحة عن رصف وحدات معجمية كثيرة"[4]، فـ(الواو) العاطفة " تؤدي إلى نوع من التناسق بين العناصر"[5]، فالوصل قد أفاد الترتيب بين عناصر جملة الدعاء وكما أن هذا الوصل المتمثل بـ(الواو) قد أعطى تتابع صوتي مع الفاصلة المتفقة بحرف الألف بين (الهدى) و(الغنى) و(التقى).

ومن جملة أدعيته (صلوات الله وسلامه عليه) فيما ذكره في فضل الذكر و الحث عليه وفيما يقوله المسلم من ذكر الله في الصلوات " **عن أَبي هريرة – رضي الله عنه: أَنَّ رسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يقُول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ»** " [6]، فقد أمر الرسول(صلى الله عليه وسلم) وحثَّ على الاستعاذة من الأمور في الدعاء المذكر، إذا ما فرغ من التشهد وقبل التسليم، فالتعوذ من عذاب جهنم يعني التعوذ من عذابها ويشمل التعوذ مما عملته من سوء و تسأل الله أن يعفو عنك منه، وأن يجنبك إياه، ومن عذاب القبر؛ لأن فيه عذاب

---

(1) التقديم و التأخير في سورة الإسراء (دراسة في ضوء علم المعاني) ، إحسان عبدالله محمد الجبوري ، إشراف: د. غدير الشمايلة ، (رسالة ماجستير) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، 2016م : 52.

(2) البرهان في علوم القرآن ، الزركشي : 238/3.

(3) كنوز رياض الصالحين، حمد بن ناصر العمار: 185/2.

(4) الثنائيات المتغايرة في كتاب دلائل الإعجاز لعبدالقاهر الجرجاني دراسة دلالية، د. دلخوش جارالله حسين:222.

(5) قضايا لسانية و حضارية ، د. منذر عياشي: 191.

(6) رياض الصالحين، كتاب الأذكار، باب فَضلِ الذِّكْرِ وَالحَثِّ عليه : 394.

دائم للكافرين وعذاب قد ينقطع للعاصين، وشملت الاستعاذة أيضاً من فتنة المحيا و الممات أي: ما يفتتن به الإنسان في حياته في حال جهله وعدم معرفته للحق فيقع في الباطل والعياذ بالله، أو إتباعه الهوى، وفتنة الممات هي فتنة القبر و سؤال الملكين للإنسان، و تعوذ من المسيح الدجال و فتنته إذ يبعثه الله تعالى عند قيام الساعة[1]، وفيه "مشروعية الاستعاذة بالله من هذه الأربع لعظم الأمر فيها و شدة البلاء في وقوعها"[2]، وعند النظر في بنية الخطاب النبوي نجد أسلوب التقديم و التأخير اللفظي في قوله **(عذاب جهنم و عذاب القبر)**، إذ نلحظ عدم مراعاة الترتيب الزمني، كون عذاب القبر هو سابق لعذاب النار، إلا أن الرسول (عليه الصلاة و السلام) في دعائه قد قدم عذاب جهنم على عذاب القبر، وذلك أن عذاب جهنم " أشد و أبقى"[3]، و أن عذاب جهنم إذا ما دخله العبد و العياذ بالله فقد حال أمره و سقط العذاب به، أما عذاب القبر فقد أخره ربما في دعاء مسلم له و هو في قبره قد يدخله الجنة و ينجيه من عذاب جهنم؛ لذلك قدم الأشد على الأقل شدة، أو يمكن القول قد قدم ما هو الشيء المصيري الذي لا عودة فيه على العذاب الذي يمكن أن ينجو منه الإنسان ليدخل الجنة بعدها _ أعني عذاب القبر_ و الله أعلم، " وعلى هذا فتقديم جزء من الكلام أو تأخيره لا يرد اعتباطاً في نظم الكلام و تأليفه و إنما يكون عملاً مقصوداً يقتضيهِ غرض بلاغي أو داع من دواعيها"[4]، و الحكمة من "تقديم عذاب القبر على هذه مع أنها أفظع وأخوف، لطول زمنه وأبلغية نكايته، وفظاعة موقعه" [5]، أما فتنة **(المحيا و الممات)**، قدم الحياة على الموت مراعياً الترتيب الزمني، فالحياة سابقة للموت، فتنة الحياة هي الفتنة التي يلاقيها في حياته سواء فتنة المال أو الفتنة في الأهل كل اختيار في الحياة والاستعاذة من فتنة الحياة يعني ما يكون سبباً في خروجه عن السراط المستقيم، والاستعاذة من فتنة الممات هي الاستعاذة من فتنة الاحتضار عند الموت فقد يفتنه الشيطان بشدة البلاء، و قيل فتنة الممات هي فتنة القبور[6]، و نلحظ في نص الدعاء مناسبة تجمع ترتيب الألفاظ، في قوله: "**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالْمَمَاتِ** " فعذاب جهنم و عذاب القبر فيه نار، أما فتنة المحيا و الممات فيه معنى الهلاك.

---

(1) ينظر : شرح رياض الصالحين، ابن عثيمين : 5/504-505.

(2) تطريز رياض الصالحين، د. فيصل المبارك : 778.

(3) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : 8/292 ، و ينظر : البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج : 13/ 129.

(4) علم المعاني ، د. عبدالعزيز عتيق: 136.

(5) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، : 7/222.

(6) ينظر : شرح رياض الصالحين، ابن عثيمين : 5/505.

ومن الأساليب الأخرى التي يمكن ملاحظتها في سياق الدعاء، أسلوب الشرط "الذي ربط التشهد بالأمر بالاستعاذة من الأمور المذكورة و الذي ينطوي على تحذير من الأسباب التي تؤدي إليها"[1]، وقد افتتح الدعاء(باللهم + إني + فعل مضارع)، الذي "يستحضر الخضوع و الخشوع و يعلن التوجه و القصد بالقلب إلى الرب ثم يزيد تهالكاً في الذل والخضوع بتقديم ضميره (إني) مؤكداً لتوكيد الضعف و الاضطرار المهيأ للإجابة المحقق للإغاثة"[2]، و أسلوبية التضاد بين **(المحيا)** و **(الممات)، و إن** "للتضاد قيمة أسلوبية تشكل خلخلة في بنية اللغة استنادا على التصادم الكفيل بإيقاظ المتلقي و شد انتباهه"[3].

ومن أدعيته (صلوات الله عليه) الذي يشمل خيري الدنيا و الأخرة ما ورد " **عنه، قَالَ: كَانَ رسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»** " [4]، فالدعاء فيهِ طلب إصلاح الدين و الدنيا، والآخرة، ففي الدين "يعتصم الإنسان من الشر ويعتصم من الأعداء؛ لأنه كلما صلح الدين اعتصم الإنسان به من كل شر وصلاح الدين يكون بالإخلاص لله والمتابعة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)"[5]، وكذلك طلب صلاح الدنيا " بأن قال التي فيها معاشي يعني التي أعيش فيها لأعبدك ومن المعاش الكسب و السعي في الأرض لاستجلاب الرزق وذلك قد يكون عبادة لله عزَّ وجل"[6]، وعند معاينة الخطاب النبوي يتبين لنا أسلوب التقديم و التأخير اللفظي، المتمثل في تقديم أمر الدين و الدنيا على أمر الآخرة، إذ بدأ بإصلاح الدين كون " هذا الدين إذا فسد لم يصلح للإنسان أمور دنيا و لا آخرة"[7]، و إن "فسد دينه فسد جميع أموره و خاب و خسر في غيبته و حضوره و حزنه و سروره"[8]، و هو معلوم أن في صلاح الدين نجاة و حفظ للنفس من شرور الدنيا و الآخرة، والتعليل يوضح ذلك في قوله: "**الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي**"، "يعني الذي اعتصم به من الشر والفتن

---

(1) كنوز رياض الصالحين : 86/17.

(2) المصدر نفسه : 86/17_87.

(3) أسلوبية التضاد في الخطاب القرآني _التضاد اللفظي و الصوري للألوان أنموذجاً_ هارون مجيد ، جامعة حسيبة بن بوعلي _الشلف_ (الجزائر) ، مجلة الكلم ، المجلد 5 ، العدد2 ، 2020م : 1 .

(4) رياض الصالحين ، كتَاب الدَعَوات ، باب الأمر بالدعاء وفضله وبيان جمل من أدعيته – صلى الله عليه وسلم : 409 .

(5) شرح رياض الصالحين ، ابن عثيمين : 26/6–27.

(6) كنوز رياض الصالحين : 381/17.

(7) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : 120/25.

(8) كنوز رياض الصالحين : 378/17.

وغير ذلك " [1]، ومن ثم طلب صلاح الدنيا بعد صلاح الدين، و هي مكان معاش الإنسان " وليست قرار ولكنها إن وفق الإنسان فيها إلى العمل الصالح وجعلها منفعة للآخرة فيا حبذا وإن كانت الأخرى وصار يعمل للدنيا لا للآخرة خسر الدنيا والآخرة والعياذ بالله ولهذا قال التي فيها معاشي فقط معاش يعيش الإنسان ثم يتركها" [2]، و في صدد هذا التقديم و التأخير عبر سيبويه عن سبب ذلك بقوله " يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم بشأنه أعنى وإن كانا جميعاً يُهِمّانِهم ويَعْنِيانهم " [3]، و إن صلاح الآخرة مرهون بصلاح الدين و الدنيا و لا سبيل إليها إلا بهما لذا فقد بدأ بهما الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه و سلم) [4]، و قد " رتب عليه الصلاة و السلام الآخرة بعد الدنيا من حيث أنها بعدها زماناً و وقتاً، ثم ذكرها ليكون ذكره له إيماناً بها و إقراراً بالمعاد إليها " [5].

من العناصر الأسلوبية المتضافرة في نص الدعاء النبوي التي يمكن ملاحظتها، التوازي التقابلي بين **(وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ)** و **(وَاجْعَلِ المَوتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ)**، " فالتوازي المعتمد على المقابلة يضم عناصر دلالية و صوتية يقوم فيها على الموافقة والمخالفة مع مراعاة الموقع في التقديم و التأخير " [6]، فكل لفظ يقابل لفظ آخر فـ(أجعل تقابل أجعل، و الحياة تقابل الموت، و الزيادة تقابل الراحة، و لي تقابل لي، و من تقابل في، و كل تقابل كل، والخير يقابل الشر)، فالتضاد جلي و واضح بين (الحياة) و (الموت)، و بين (الشر) و (الخير) فالمتواليات التضادية هي التي صورت لنا طلب الدعاء المتمثل في زيادة الخير في الحياة، و الراحة في الموت، وعند هذه النقطة تحدث لنا مفارقة ففي الموت طلب (الراحة)، وفي الحياة طلب (الزيادة) وهذه الزيادة تشمل زيادة كل خير من رزق وستر وتوفيق وبركة وطاعة الله، فالتضاد هو الذي وضح تلك المفارقة وعضدها و تولد " المفاجئة جراء اصطدام سياقين أو بنيتين كليتين: أحدها بالأخرى ضمن شبكة جديدة من العلاقات نظام فني وفكري جديد " [7]، وهذا على صعيد حال أهل الدنيا، و أهل الآخرة، فالدنيا تعني الحياة و الآخرة تعني الموت و بهذا فـ " التوازي التقابل الدلالي بتقنياته المتواشجة قد أبرز بعد الهوة بين الحالين" [8]، ومما يمكن ملاحظته أيضاً من العناصر

---

(1) شرح رياض الصالحين ، ابن عثيمين : 6/26-27.

(2) المصدر نفسه : 6/28.

(3) الكتاب ، سيبويه : 1/34.

(4) ينظر: كنوز رياض الصالحين : 17/380.

(5) المصدر نفسه : 17/381.

(6) الموازنات الصوتية في الرؤية البلاغية نحو كتابة تاريخ جديد للبلاغة العربية ، د. محمد العمري : 12 .

(7) في الشعرية ، كمال أبو ديب : 40.

(8) سورة الكهف دراسة أسلوبية ، د. وسن عبدالغني المختار : 178.

الأسلوبية تكرار فعل الأمر (أصلح)، فالأمر هنا خرج مجازاً لمعنى الدعاء، وبتكرار (أصلح) " الذي يقرره الدعاء و يسعى لتحقيقه لأن مفهومه المرجو يضبط حركة العبد في الدنيا بما يتناغم مع الآخرة بحيث ينتقل من صلاح في الدنيا يترتب عليه صلاح في الآخرة " [1].

ومن المظاهر الأسلوبية أيضاً أسلوب الوصل بـ(الواو) العاطفة في نص الدعاء النبوي فـ " أداة الربط هي محور الحركة ومنها يحدث توتر بين الجانبين أو الطرفين، وبمعنى آخر فإن صيغ العطف... تلعب دورها في خلق السياق الأدبي الذي يخرج بها من إطارها التراثي المألوف إلى طور تعبيرية أو منبهات أسلوبية تتجدد مع تجدد السياق تبعاً للعلاقات الكائنة في ذهن المبدع وتبعاً لقدرته على الربط بين عناصر الموجودات في شكل صياغة جمالية تعتمد على التضايف و الترابط لا على مجرد الجمع و الرص " [2]، فمقام الدعاء حار صادق يطلب فيه خير الدنيا و الآخرة فانطلق الداعي يطلب من الله سبحانه وتعالى بروح صادقة طامعة في رحمته و عفوه، فجاءت الجمل معطوفة بعضها على بعض بحرف العطف(الواو) التي تفيد مطلق الجمع [3]، فالواو جمعت مجموعة من الدلالات في الدعاء التي عبرت عن حال العبد المؤمن الذي يلهج لسانه بطلب خير الدنيا و الآخرة.

المبحث الثاني

التقديم و التأخير الإسنادي:

تتكون الجملة في اللغة العربية من ركنيين أساسيين هما: المسند و المسند إليه، ويمثلان عمدة الكلام، و المسند إليه لا يكون إلا أسماً أما المسند يكون أسماً و فعلاً، و الفعل هو مسند دائماً، و الأصل في الجملة الأسمية يتقدم فيها المسند إليه (المبتدأ) على المسند (الخبر)، وفي الجملة الفعلية يتقدم المسند(الفعل) على المسند إليه (الفاعل أو نائبه)، إلا أنه قد يحدث تغيير في ركني الجملة حينها تدخل الجملة في باب التقديم و التأخير لسبب اقتضاه المقام، وما تجاوز هذين الركنيين يعدان من الفضلة [4]، " التي تأتي لتتميم الكلام، و توضيحه، ولكن هذا لا يعني أن الفضلة يمكن الاستغناء عنها في كل الأحوال، ففي كثير من الأحوال لا يتم معنى الكلام إلا بوجودها، و إنما سميت بذلك؛ لأنها ليست من باب المسند و المسند إليه، ولعل ما يسوغ عملية الفصل بين المسند و المسند إليه بالتقديم و التأخير إنما هو طبيعة العلاقة التي تربط بينهما، و أن هذه العلاقة الرابطة بين المسند و المسند إليه علاقة اقتضاء حيث أن الأول يقتضي وجود الثاني،

---

(1) كنوز رياض الصالحين : 379/17.

(2) جدلية الإفراد و التركيب في النقد العربي القديم ، د.محمد عبدالمطلب : 179.

(3) ينظر : مغنى اللبيب، ابن هشام : 354/2.

(4) ينظر : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، د. فاضل السامرائي : 34–35.

وبما أنهما يؤلفان تركيباً واحداً و يؤديان معنى كاملاً مستقلاً، وهما ركنان مستقلان من حيث الوظيفة النحوية، و متلازمان من حيث الاقتضاء، لذلك جاز الفصل بينهما بشكل أيسر من تلك المتلازمات التي ترتبط فيما بينهما رابط الاقتضاء و المجاورة معاً، كما هو الحال في الجار و المجرور، و المضاف و المضاف إليه، حيث طبيعة العلاقة بين هذه الأزواج، لا تسمح بالفصل بينهما، ذلك أن تركيبها تركيب إضافة لذلك هما كالمفردة الواحدة التي لا ينفك أحد أجزائها عن الآخر؛ لهذا فعملية الفصل بين أجزاء هذه المتلازمات تعد أكثر صعوبة من غيرها " [1].

- **أمثلة تطبيقية:**

و من واجب المؤمن اليقين و التوكل على الله تعالى في جميع الأمور، فالإيمان بالله تعالى وبما أنزل على أنبيائه و بأنه وحده تعالى لا شريك له المستحق للعبادة و الإيمان، كونه المدبر للأمور جميعها، و في صدد هذا اليقين و التوكل، فقد قدم لنا الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) جمله من أدعيته ومنها " **عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضًا: أَنَّ رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – كَانَ يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْك تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ. اللَّهُمَّ أَعُوذُ بعزَّتِكَ؛ لَا إلهَ إلَاّ أَنْتَ أَنْ تُضِلَّني، أَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ، وَالجِنُّ والإنْسُ يَمُوتُونَ»** " [2] ، ففي الدعاء أعلاه جملة من الأدعية في تخصيص العبودية لله تعالى فأول ما ابتدأ به هو الإقرار بالإسلام ومن ثم الإيمان و التوكل، و الإنابة له بالرجوع إليه في كل أموره الدنيوية، و الدينية و " في هذا الحديث من الفقه أن الإسلام درجة أولى والإيمان مقام وراء ذلك؛ لأنه – صلى الله عليه وسلم – قال: (لك أسلمت) ثم أتبعه بقوله: (وبك آمنت)، فلما بدأ بالإسلام ثم ثنى بالإيمان لم يبق حينئذ إلا تبين ثمرة الإيمان، وهو التوكل على الله. فقال: (وعليك توكلت) ثم لما لم يخل بسر ما يقتضي الإنابة مع ذلك كله، قال بعده: (وإليك أنبت)، ثم لما استقر ذلك كله جاء بالحب في الله والبغض في الله فقال: (وبك خاصمت)، وهذا أبلغ من قوله: (وفيك خاصمت)؛ لأن ذلك يتضمن نوع تزكية للنفس، ودعوى قوله: (وبك خاصمت) يتضمن صدق التوكل، والمعنى: أنت مستندي وتفويض الانتصار بالله تعالى، وأنه خاصم في الله بدليل أنه لا ينتصر بالله إلا فيما يخاصم به فيه، وقوله: (أعوذ بعزتك) العزة تحتمل وجهين: أحدهما: الامتناع، والثاني: ارتفاع القدر، فهو عز وجل عزيز في قلوب أوليائه، فيجوز أن يكون الإضلال فعلاً للعزة، فيكون المعنى:

---

(1) صور الفصل الجائز بين المتلازمات النحوية بالتقديم و التأخير (المسند و المسند إليه وما أصلهما كذلك أنموذجاً) ، د. ساهر حمد مسلم ، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية _ كلية الآداب ،قسم اللغة العربية، جامعة الزرقاء ، المجلد (13) ، العدد(2) ، 2013م: 224–225، نقلاً عن : الفصل النحوي بين مطالب التركيب وقيم الدلالة ، علي عبدالعزيز موسى ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد (33) ، العدد(1) : 10.

(2) رياض الصالحين ، باب في اليقين والتوكل : 45 .

أعوذ بك أن تضلني عزتك أي تمنعني عظمتك واحتقاري لنفسي أن أسميك أو أصفك بما سميت به ووصفت به نفسك أو سماك ووصفك به رسلك " [1]، " وفي الحديث: الالتجاء إلى الله والاعتصام به، فمن اعتزَّ بغير الله ذلّ، ومن اهتدى بغير هدايته ضلّ، ومن اعتصم بالله تعالى وتوكَّل عليه عظُم وجلّ " [2]، وعند معاينة الخطاب النبوي يتبين لنا أسلوب التقديم و التأخير الإسنادي المتمثل في تقديم المسند (الجار والمجرور) على المسند إليه الفعل خمس مرات في نص الدعاء مما أفاد معنى القصر و التخصيص ، ففي قوله: (لك أسلمت) قد قصر إسلامه لله وحده لا شريك له، و في قوله:(بك آمنت) اي وحدك، و (عليك توكلت) فقد قصر التوكل عليه وحده، و (إليك أنبت) و (بك خاصمت) ففي ذلك قصر و تخصيص الإيمان و الإسلام و التوكل و الرجوع و الاستعانة كلها لله ونفيها عن غيره، وبذلك فإن تقديم معمول الفعل في الأفعال الخمسة يفيد القصر و الحصر و التخصيص [3]، ومن العناصر المتضافرة في الدعاء الأفعال الماضية (أسلمت، آمنت، توكلت، أنبت، خاصمت) فكثرة ورود الأفعال الماضية في الدعاء، فضلاً عن أن الدعاء يدل على في ما يستقبل من الزمن، إلا أن هذه الأفعال " تتجاوز الماضي لتدل على الحاضر و المستقبل فالماضي في دلالته النحوية يدل على صفة المضي إلا أن زمنه الحقيقي هو الحاضر " [4] ، ومما يمكن ملاحظته أيضاً أن تتمة الحديث و ختامه قد جاء مناسب للسياق و المقام ففيه برهان على صدق التوجه و قوة العقيدة، فالله جل وعلا هو الحي الذي لا يموت لذلك كان التوجه بالقصر و التخصيص كما ذكرنا في التوكل و الإيمان و الإسلام و الإنابة لله وحده لا غير [5].

الجزء الثاني من الدعاء قد ابتدأ **(باللهم أعوذ بعزتك)**، فالرسول قد استعاذ بصفة من صفاته جل وعلا و هي العزة بالأسلوب الخبري، المتمثل بالفعل المضارع (أعوذ) الذي يفيد الاستمرار و التجدد [6] ففيه دلالة على استمرارية هذه الاستعاذة بعزة الله، و إن الدعاء بالأسلوب الخبري له دلالة و ميزة " إذ إن المحرك له و الباعث عليه عامل نفسي خاص، فنفسية الداعي المرهقة التي جعلته

---

(1) الإفصاح عن معاني الصحاح، ابن هبيرة: 84/3.

(2) تطريز رياض الصالحين، : 52.

(3) ينظر : فتح المنعم شرح صحيح مسلم، أ. د موسى شاهين لاشين : 279/10 ، و ينظر : إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، شهاب الدين القسطلاني : 308/2 ، و ينظر : كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، الشنقيطي : 8/11 .

(4) سيميائية العلامة في قصيدة : (المهرولون) لنزار قباني ، أ. بشير بن تاوريت ، مجلة الأثر، جامعة ورقلة_ الجزائر ، العدد4 ، 2005م : 169.

(5) ينظر: كنوز رياض الصالحين : 235/2.

(6) ينظر: علوم البلاغة (البيان _المعاني _البديع)، أحمد مصطفى المراغي : 56.

يعبر عن حاجته بهذا الأسلوب الرقيق مظهراً تأدبه، مبدياً تفاؤله في تحقق مطلوبه " [1]، وقد أثبت وحدانية الله تعالى **(لا إله إلا أنت أن تضلني)** فالرسول الكريم " يلتجئ إلى الله من الضلال ليس خوفاً من ذلك و لكن بدافع من الحرص على الطاعة الكاملة، و لذلك لم يقل " أن أضل" لأنه معصوم، ولكنه قال " من أن تضلني" و الجزء الأول من الحديث يعد برهاناً صادقاً على ابتعاد الرسول من هذه الدائرة " [2]، ومن العناصر الأسلوبية أسلوب التضاد ما بين (الجن)(الإنس) فالتضاد هنا يوحي لنا بمعنى عدم الاستعانة بغير الله جل وعلا، كونهم يموتون والله حي لا يموت إذ إن التضاد هنا قد " تجاوز الجانب السطحي من المفردات لبلوغ الغاية منه فنياً و معنوياً بما يضفيه من الجمال على الأسلوب من جهة، و يساعده على بلوغ عمق المعنى من جهة أخرى " [3]، و إن التعبير بالفعل المضارع (يموتون) فيه دلالة على استمرارية حدوث الفناء في عالم الأنس و الجن [4].

" **وعن حُذَيْفَةَ – رضي الله عنه – قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» رواه البخاري** " [5]، " (اللهم باسمك) بذكر اسمك (أموت وأحيا) بفتح الهمزة (وإذا استيقظ قال) الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا) أي: رد أنفسنا بعد أن قبضها عن التصرف بالنوم والنوم أخو الموت (وإليه النشور) الإحياء بعد الإماتة والبعث يوم القيامة " [6]، " وسمى النوم موتا لأنه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها ويحتمل أن يكون المراد من الموت هنا السكون من قولهم ماتت الريح أي سكنت فيحتمل أن يكون أطلق الموت على النائم بمعنى إرادة السكون لحركته...وقال القرطبي: النوم والموت يجمعهما انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا وهو النوم ولذا قيل النوم أخو الموت وباطنا، وهو الموت فإطلاق الموت على النوم يكون مجازا لاشتراكهما في مطلق انقطاع الروح بالبدن... والحكمة في إطلاق

---

(1) الدعاء في القران الكريم أساليبه و مقاصده و أسراره ، بهية بنت حامد اللحياني ، إشراف : د. يوسف عبدالله الأنصاري ، جامعة أم القرى_ قسم اللغة العربية ، قسم الدراسات العليا العربية فرع البلاغة و النقد (رسالة ماجستير) ، 2001م : 38 .

(2) كنوز رياض الصالحين : 235/2.

(3) فن الدعاء في الشعر الجزائري القديم – مقاربة أسلوبية ، مسعود خرازي ، إشراف : د. أحمد بلخضر ، جامعة قاصدي مرياح _ورقلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، (رسالة ماجستير) ، 2008م : 98.

(4) ينظر : كنوز رياض الصالحين : 235/2.

(5) رياض الصالحين ، كتَاب آداب النَوم والاضْطِجَاع وَالقعُود والمَجلِس وَالجليس وَالرّؤيَا ، باب مَا يقوله عِنْدَ النوم : 257.

(6) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : 182/9.

الموت على النوم أن انتفاع الإنسان بالحياة إنما هو لتحري رضا الله عنه وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال عنه هذا الانتفاع فكان كالميت فحمد الله تعالى على هذه النعمة وزوال ذلك المانع قال وهذا التأويل موافق للحديث روايتنا الرابعة عشرة "إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها" وينتظم مع قوله "وإليه النشور" أي وإليه المرجع في نيل الثواب بما يكتسب في الحياة " [1]، " وهو أن الله تعالى سَمّى نفسه بالأسماء الحسنى، ومعانيها ثابتة له، فكل ما صدر في الوجود فهو صادر عن تلك المقتضيات، فكأنه قال: باسمك

المحيي أحيا، وباسمك المميت أموت " [2]، وعند النظر في بنية الخطاب النبوي، نلحظ أسلوب التقديم و التأخير؛ إذ قد (باسمك) على الحياة و الموت، و هذا التقديم فيه معنى الحصر و القصر و التقييد فليس الحياة و الموت إلا بإذنه و إرادته، و من العناصر الأسلوبية في الدعاء نلحظ التضاد ما بين (أموت) و (أحيا) الذي بدوره أضفى معاناً دلالية للنص الذي " يقرر أن حياة المؤمن من مبدئها إلى منتهاها بيد الله يتقلب فيها وفق مراده " [3]، و الشطر الثاني من الحديث المتمثل في ما يقوله المؤمن عند الاستيقاظ، نلحظ أنه قد ورد بالأسلوب الخبري، متضمناً تضاداً بين (أحيانا) و (أماتنا) " الذي يوضح الفارق بين الحالتين و قدرة الله و ملكه للإنسان في الموقفين ونعمته في تحصيل الفائدتين في النوم بالراحة و في الحياة بما فيها، وهو مستحق للحمد في كل حال"[4].

الخاتمة:

وفي نهاية هذا البحث، الذي من خلالها تم إلقاء الضوء على أسلوب التقديم و التأخير في الدعاء النبوي، توصلنا إلى عدة نتائج، منها: أن ظاهرة التقديم والتأخير في الدعاء النبوي قد شكلت ملمحاً أسلوبياً، إذ التقديم و التأخير لم يأت اعتباطياً و إنما كان وراء تقديم بعض الألفاظ و تأخيرها مقاصد وهذا من بلاغة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)، كما في الشواهد التي أشرنا إليها في البحث وقمنا بتحليلها، فعلى مستوى اللغة يعد التقديم و التأخير خروج عن الأصل وفي هذا الخروج و العدول عن الأصل يحصل الأثر الجمالي في نفس المتلقي بلفت انتباه، خصوصاً أن الكلام موجه من الرسول (صلى الله عليه وسلم)، و السياق كان سياق دعاء و طلب من الله تعالى إذ التقديم و التأخير قد لعب دوره الجمالي الأسلوبي في بنية الدعاء.

---

(1) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، أ.د موسى شاهين لاشين: 277/10.

(2) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج : 302/42.

(3) كنوز رياض الصالحين : 43/11.

(4) المصدر نفسه : 43/11.

ثبت المصادر و المراجع:

1. أ.د **حمد بن ناصر بن عبدالرحمن العمار**، كنوز رياض الصالحين، دار كنوز إشبيليا للنشر و التوزيع، الرياض، السعودية، ط1، 2009م.
2. أ.د **موسى شاهين لاشين**، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، دار الشروق، ط1، 2002م.
3. **أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)**، رياض الصالحين، تحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير للطباعة والنشر،دمشق، بيروت، ط1، 2007م.
4. **أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت 794هـ)**، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط1، 1957م.
5. **أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني** أبو العباس شهاب الدين (ت 923هـ)،إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط7، 1323 هـ.
6. **أحمد مصطفى المراغي**، علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1993م.
7. **جون كوهين**، بنية اللغة الشعرية، ترجمة: محمد الولي و محمد العمري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، (د.ط)،1986م.
8. **حمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الولوي**،البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، م دار ابن الجوزي – الرياض، ط1، 1426 – 1436 هـ.
9. د. **دلخوش جارالله حسين**،الثنائيات المتغايرة في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني: دراسة دلالية، دار دجلة ناشرون و موزعون، 2008م.
10. د. **صلاح فضل**، بلاغة الخطاب و علم النص، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1992م.
11. د. **عبدالعزيز عتيق**، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.
12. د. **محمد العمري**، الموازنات الصوتية في الرؤية البلاغية نحو كتابة تاريخ جديد للبلاغة العربية، منشورات دراسات سال_ الدار البيضاء، ط1، 1991م.
13. د. **محمد عبدالمطلب**، البلاغة و الأسلوبية، دار نوبار للطباعة –القاهرة، ط1، 1994م.
14. د. **منذر عياشي**، قضايا لسانية و حضارية، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر –دمشق، ط1، 1991م.
15. د.**محمد عبدالمطلب**، جدلية الإفراد و التركيب في النقد العربي القديم، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط1، 1995م.
16. **عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت 1425هـ)**، البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط1، 1966م.

17. **عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت 761هـ)**، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط6، 1985م.

18. **عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني (ت 471 هـ)**، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1992م.

19. **عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)**،الكتاب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.

20. **فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت 1376هـ)**،تطريز رياض الصالحين، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2002م.

21. **كمال أبو ديب**، في الشعرية، مؤسسة الأبحاث العربية، (د.ط)، 1987م.

22. **محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي**، شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور: هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة، دار المنهاج – دار طوق النجاة، ط1، 2009م.

23. **محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (ت 1354هـ)**، كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1995م.

24. **محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت 1421هـ)**، شرح رياض الصالحين، دار الوطن للنشر، الرياض (د.ط)، 1426 هـ.

25. **محمد سويرتي**، النحو العربي من المصطلح إلى المفاهيم، أفريقيا الشرقية، ط1، 2007م.

26. **محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت ١٠57هـ)**، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط4، 2004.

27. **مسعود بو دوخة**، عناصر الوظيفة الجمالية في البلاغة العربية، عالم الكتب الحديث، ط1، 2011م.

28. **وسن عبدالغني المختار**، سورة الكهف دراسة أسلوبية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن ط1، 2021م.

29.**يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ** أبو المظفر عون الدين (ت ٥60هـ)،الإفصاح عن معاني الصحاح، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، 1417هـ.

30.**يوسف أبو العدوس**، الأسلوبية–الرؤية و التطبيق، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان– الأردن. ط1، 2007م.

البحوث و الرسائل الجامعية:

1. **إحسان عبدالله محمد الجبوري**، التقديم و التأخير في سورة الإسراء(دراسة في ضوء علم المعاني)، إشراف: د. غدير الشمايلة، (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، 2016م.
2. **بشير بن تاوريت**، سيميائية العلامة في قصيدة: (المهرولون) لنزار قباني، مجلة الأثر، جامعة ورقلة_ الجزائر، العدد4، 2005م.
3. **بهية بنت حامد اللحياني(رسالة ماجستير)** ، الدعاء في القران الكريم أساليبه و مقاصده و أسراره، إشراف: د. يوسف عبدالله الأنصاري، جامعة أم القرى_ قسم اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية فرع البلاغة و النقد، 2001م.
4. **د. ساهر حمد مسلم**، صور الفصل الجائز بين المتلازمات النحوية بالتقديم و التأخير (المسند و المسند إليه وما أصلهما كذلك أنموذجاً)، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية _ كلية الآداب،قسم اللغة العربية، جامعة الزرقاء، المجلد (13)، العدد(2)، 2013م.
5. **مسعود خرازي**، فن الدعاء في الشعر الجزائري القديم – مقاربة أسلوبية، إشراف: د. أحمد بلخضر(رسالة ماجستير) ، جامعة قاصدي مرياح _ورقلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، 2008م.
6. **هارون مجيد**، أسلوبية التضاد في الخطاب القرآني _التضاد اللفظي و الصوري للألوان أنموذجاً_ جامعة حسيبة بن بوعلي _الشلف_ (الجزائر)، مجلة الكلم، المجلد 5، العدد2، 2020م.